

رواية "دم لفطير صهيون" لنجيب الكيلاني:  
دراسة تحليلية وفنية

إعداد

طلحة دميّد عبد المعز

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية  
(الأدب)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يونيو ٢٠٢٠م

## ملخص البحث

يتناول هذا البحث مفهوم الأدب الإسلامي ومضمونه عند نجيب الكيلاني، ومدى مطابقتة المضمون المعالج في روايته "دم لفطير صهيون" هذا المفهوم، ويهدف البحث إلى تقييم مدى نجاح الأديب نجيب الكيلاني في تحقيق مفهومه الأدب الإسلامي في موضوع الرواية، والاهتمام بدراسة البناء الفني الذي يوظفه الكيلاني فيها وفق القواعد القصصية الحديثة، ومن إسهامات البحث دراسة مفهوم الأدب الإسلامي ومضمونه عند نجيب الكيلاني، ومن ثمّ تطبيقه في عمله الأدبي، فقد جمع الباحث أولاً المعلومات المتعلقة بآراء الأديب عن الأدب الإسلامي، وحلّلها، ثم درس وجهة نظره في المضمون الذي لا بُدَّ من معالجته ضمن العمل الأدبي، وقد توصل البحث إلى أن مضمون الأدب الإسلامي هو الحياة بكاملها، فعلى الأديب الإسلامي أن يلتزم بهذا المضمون، ويُقصد بالالتزام بالمضمون عدم معارضته أصول الدين ومبادئه، ومعالجته حسب التصور الإسلامي، واكتشف الباحث أن الكيلاني نجح في تطبيق مفهومه الأدب الإسلامي في روايته "دم لفطير صهيون"؛ إذ التزم بمضمونها، وعالج قضاياها وفق التصور الإسلامي، إلا في تصويره بطل الرواية متمثلاً في رجل دين المسيح المحبّب، كما نجح الكيلاني في توظيف البناء الفني للرواية، فقد جاءت عناصر هذا البناء في إتقان وإحكام، وبناءً على ذلك؛ نستنتج أن الكيلاني في هذه الرواية روائي إسلامي ملتزم مضموناً وفناً.

## ABSTRACT

This study addresses the concept of Islamic literature and its content by Najib Al-Kilani, and the extent to which the content addressed in his novel "Blood for The Matzo of Zion" corresponds to this concept. The study aims to evaluate the extent of the success of the writer Najib Al-Kilani in implementing his concept of Islamic literature in the theme of the novel, and interest in studying the artistic structure that Al-Kilani employs in it according to modern anecdotal rules. The study contributes towards the study of Najib Al-Kilani's concept of Islamic literature and its content, and its application in his literary work. The researcher first collected information related to the writer's views on Islamic literature, and analyzed it, then studied his point of view regarding the content that must be addressed within the literary work. The study discovers that the content of Islamic literature is life in its entirety, so the Islamic writer must adhere to this content, and adherence to the content means not opposing the fundamentals and principles of religion, and treating them according to Islamic perception. The researcher discovers that Al-Kilani succeeded in applying his concept of Islamic literature in his novel "Blood for The Matzo of Zion"; he adhered to its content, and dealt with its issues according to Islamic perception, except in his portrayal of the protagonist represented in the beloved cleric of Christ, he also succeeded in employing the artistic structure of the novel, as the elements of its structure came in mastery and precision. The study concludes that Al-Kilani's novel is an Islamic one who is committed to content and art.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Literary Studies).

.....  
Muhammad Anwar Ahmad  
Supervisor

.....  
Abdul Halim Salleh  
Co-Supervisor

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Literary Studies).

.....  
Njea Husean  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfillment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Literary Studies).

.....  
Asem Shehadah Saleh Ali  
Head, Department of Arabic  
Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfillment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Literary Studies).

.....  
Shukran Abd. Rahman  
Dean, Kulliyah of Islamic  
Revealed Knowledge and  
Human Sciences

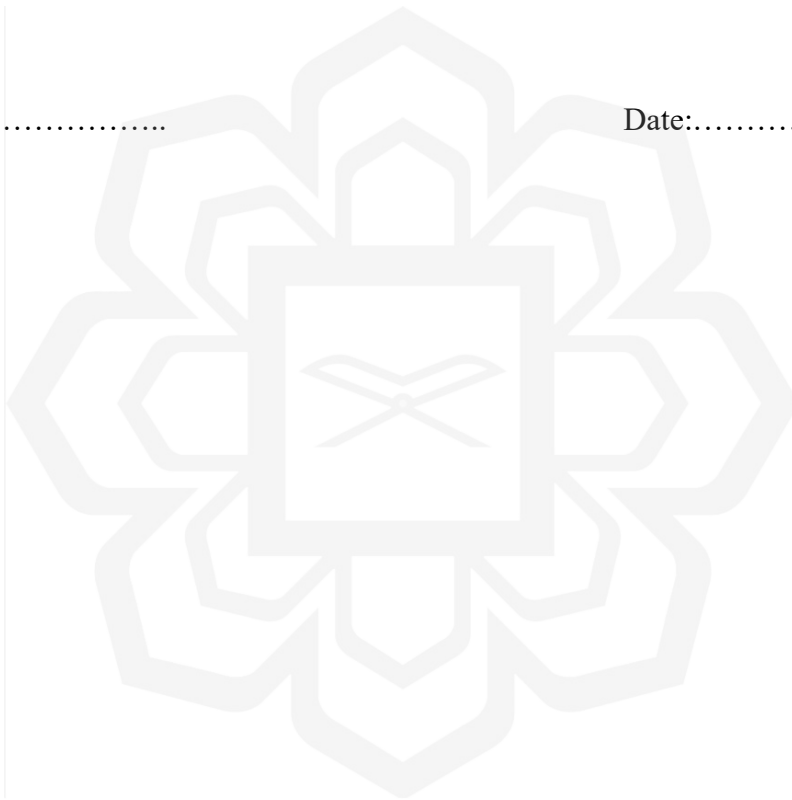
## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institution.

Tholhah Damid Abdul Muiz

Signature:.....

Date:.....



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة ل: طلحة دميّد عبد المعز

رواية "دم لفطير صهيون" لنجيب الكيلاني: دراسة تحليلية وفنية

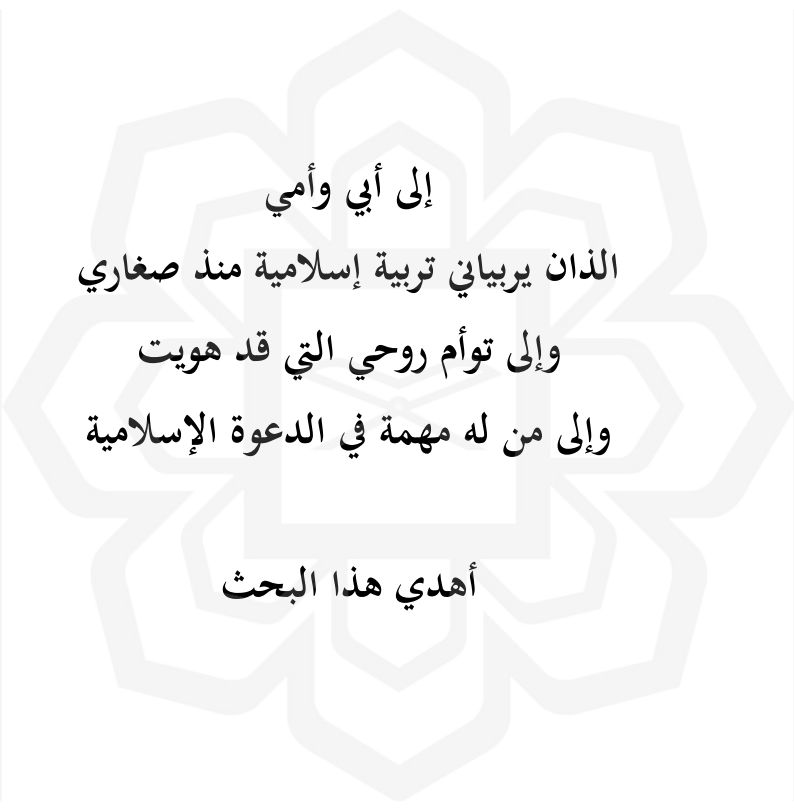
لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسّساتية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طالبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيُزوّد الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تعيّر العنوان.
- ٥- سيتمّ الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشر أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقّها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: طلحة دميّد عبد المعز

التاريخ:.....

التوقيع:.....



إلى أبي وأمي  
الذان يربياني تربية إسلامية منذ صغاري  
وإلى توأم روحي التي قد هويت  
وإلى من له مهمة في الدعوة الإسلامية  
أهدي هذا البحث

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي الفتاح العليم، الذي أرشد من اصطفاه من عباده للتعلم والتعليم، وجعل العلم سبب النجاة والفوز بالزلفى عند الملك العظيم. والصلاة والسلام على من أرسله الله هاديا إلى الصراط المستقيم نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الفائزين من أصحابه وأتباعه بالخلود في دار البقاء والنعيم.

ومناسبة الانتهاء من كتابة هذا البحث العلمي، أودّ أن أقدم الشكر والتقدير والتحية إلى جميع من أرشدني بالتوجيهات الثمينة والنصائح ذات القيمة والأسهم بكفائه بغمامه، خاصة إلى فضيلة الدكتور محمد أنور بن أحمد وفضيلة الدكتور عبد الحلیم بن صالح الذین قد أشرفاني على كتابة هذا البحث، وإلى جميع أساتذتي الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية المعارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

وأخص تقديري وشكري بكل خضوع إلى أبي عبد المعز سعادته وإلى أمي رهيفة محمد طه، الذان قد قاما بتربيتي تربيةً كريمةً وتعليمي تعليماً راقياً. وإلى زوجتي تريانا أفرانيتا لمساعدتها ودعائها وتشجيعها لي. وإلى جميع الأصدقاء والإخوة والزملاء الذين قد ساعدوني أثناء إقامتي في ماليزيا، وإلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على فرصة التعلم الغالية فيها. وأخيراً، أسأل الله عز وجل خير الجزاء لهم، وسهل الله لهم في كل أمور الدنيا والآخرة.

## فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة الإقرار
ز.....	الإهداء
ح.....	شكر وتقدير
ط.....	فهرس محتويات البحث

### الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

١.....	المقدمة
٣.....	مشكلة البحث
٣.....	أسئلة البحث
٤.....	أهداف البحث
٤.....	أهمية البحث
٤.....	حدود البحث
٤.....	منهج البحث
٥.....	الدراسات السابقة
٨.....	هيكل البحث العام

### الفصل الثاني: نجيب الكيلاني وموقفه من الأدب الإسلامي والرواية الإسلامية..... ١٠

١٠.....	المبحث الأول: نبذة من حياة نجيب الكيلاني
١٠.....	ولادته ونشأته

١١.....	انضمامه إلى جماعة الإخوان المسلمين
١٢.....	حياته السياسية والاجتماعية
١٣.....	مغادرته مصر
١٤.....	وفاته
١٤.....	مكانته الأدبية
١٥.....	إنتاجاته الأدبية والفكرية
٢٦.....	المبحث الثالث: مفهوم الرواية الإسلامية عند نجيب الكيلاني

### الفصل الثالث: قضايا رواية "دم لفطير صهيون" ومطابقتها لمفهوم الأدب

٣١.....	الإسلامي
٣١.....	المبحث الأول: المضمون في الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني
٤٣.....	المبحث الثاني: القضايا الواردة في رواية "دم لفطير صهيون"
	المبحث الثالث: مطابقة مضمون رواية "دم لفطير صهيون" لمفهوم الأدب
٥٢.....	الإسلامي

### الفصل الرابع: البناء الفني في رواية "دم لفطير صهيون"

٥٥.....	المبحث الأول: الحدث
٦١.....	المبحث الثاني: الشخصيات
٦٨.....	المبحث الثالث: البيئة الزمانية والمكانية والاجتماعية
٧٠.....	المبحث الرابع: اللغة والأسلوب

### الخاتمة

٨٠.....	نتائج البحث
٨٣.....	التوصيات

المصادر والمراجع ..... ٨٤

الكتب العربية: ..... ٨٤

الرسائل الجامعية: ..... ٨٦

الدوريات: ..... ٨٧

الشابكة: ..... ٨٨

المراجع الأجنبية: ..... ٨٨



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الفصل الأول

#### خطة البحث وهيكله العام

##### المقدمة

جاء الإسلام بإرسال محمد ﷺ والقرآن الكريم رحمة للعالمين، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>١</sup>. فالإسلام منهج متكامل لكل شعب وأمة، وتشريع شامل لكل مجالات الحياة وجوانبها، ومنها مجال الأدب. وللإسلام أثر كبير في توجيه مضمون الشعر حينئذ حتى صارت العقيدة الإسلامية وجهاد المسلمين مصدر إلهام شعراء صدر الإسلام ومجال إبداعهم وبراعتهم.<sup>٢</sup>

لكن في العصور التي وليت صدر الإسلام فصل بعض الناس بين الشعر والدين، كما أشار إلى ذلك الأديب الإسلامي نجيب الكيلاني في قوله: "وانصرف الشعراء والأدباء - بعد عصر الدعوة الإسلامية الأول - إلى فنون الهجاء والمديح والغزل الفاضح والوصف الحسي، حتى لكان الأدب شيء والدين شيء آخر."<sup>٣</sup>

وفي العصر الحديث، ظهرت جهود الأدباء المسلمين الذين جاؤوا بمضمون إسلامي في أعمالهم الأدبية شعراً ونثراً، لكنهم لم يضعوا منهجاً خاصاً للأدب الإسلامي ليتبعه الجيل بعدهم في عملية الإبداع، وبدأت جهود إبراز منهج الأدب الإسلامي من خلال مقال سيد قطب بعنوان "منهج للأدب" الذي نُشر في كتابه "في التاريخ.. فكرة ومنهاج"<sup>٤</sup>، ووجدت هذه الدعوة أيضاً عند شقيقه محمد قطب في كتابه "منهج الفن الإسلامي"<sup>٥</sup>. وبعدهما جاء

<sup>١</sup> سورة الأنبياء: ١٠٧.

<sup>٢</sup> انظر: نجيب الكيلاني، آفاق الأدب الإسلامي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٥م)، ص ١٣.

<sup>٣</sup> المرجع نفسه، ص ١٩.

<sup>٤</sup> انظر: سيد قطب، في التاريخ.. فكرة ومنهاج، (بيروت: دار الشروق، ط ٨، ٢٠٠١م)، ص ١١-٢١.

<sup>٥</sup> انظر: محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، (بيروت: دار الشروق، ط ٦، ١٩٨٣م).

الأديب الإسلامي نجيب الكيلاني بتلك الدعوة في كتابه "الإسلامية والمذاهب الأدبية"،<sup>٦</sup> للرد على ما جاءت به المذاهب الأدبية من الكلاسيكية (التقليدية) إلى النفسية (الفرويدية)، وإبراز علاقة الدين والفن والالتزام في عملية الإبداع،<sup>٧</sup> وبذلك من الممكن أن نقول إن الكيلاني من رواد الأدب الإسلامي في العصر الحديث.

ومن خلال كتبه عن الأدب الإسلامي، يبدو أن الكيلاني أراد إعادة إثبات القيم الإسلامية في الإبداع الفني، وفي نظريته، رأى أن الأدب الإسلامي وسيلة لا غاية، قائلاً: "وليكن هدفنا الأول تعميق التوحيد، ومعنى ذلك أن تسود قيم الحق، والقوة، والخير، والحرية، والعدالة، والمساواة،"<sup>٨</sup> فالأدب الإسلامي عنده وسيلة للدعوة الإسلامية، لمحاربة الجهل والظلم ولإعلاء كلمة الحق، وكان هذا قضية كبرى لديه.

ولأن الكيلاني روائي، كتب عددًا كثيرًا من الروايات عالج فيها منهجه للأدب الإسلامي، ومثّل فيها نظريته لمحاربة الباطل وإظهار الحق. وكانت معظم رواياته تجول في الوقائع التاريخية أو الحالية وقتئذ، فتناول فيها أمورًا كثيرة عن القضية الأساس المذكورة لديه، ومن رواياته التي اعتمدت على الوقائع التاريخية أو الوثائقية "دم لفطير صهيون".<sup>٩</sup> ذكر الكيلاني أن في كتابة هذه الرواية فرصة لتحقيق هدفين: "أولهما إبراز التحريف والشطط الذي نال الديانة اليهودية على يد أحبار اليهود وكتابة التلمود، وثانيهما بيان فساد المنابع السلوكية والفكرية والعقيدية لليهود، وإبراز الفرق الشاسع بين عظمة الإسلام وسماحته إذا ما قورن بتلك الانحرافات اليهودية،"<sup>١٠</sup> ففي هذه الرواية أراد الكيلاني إظهار ضلالة تعاليم اليهود وانحرافهم ومصدرها كتاب "التلمود".

<sup>٦</sup> انظر: مأمون فريز جزار، خصائص القصة الإسلامية، (جدة: دار المنارة، ط ١، ١٩٨٨م)، ص ٢٧-٢٩.

<sup>٧</sup> انظر: نجيب الكيلاني، الإسلام والمذاهب الأدبية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م).

<sup>٨</sup> نجيب الكيلاني، آفاق الأدب الإسلامي، ص ٣٦.

<sup>٩</sup> انظر: نجيب الكيلاني، دم لفطير صهيون، (بيروت: دار النفائس، ط ٥، ١٩٨١م).

<sup>١٠</sup> نجيب الكيلاني، تجرّبي الذاتية في القصة الإسلامية، (بيروت: دار ابن حزم، ط ١، ١٩٩١م)، ص ٥٧.

## مشكلة البحث

ذكر كثير من الدارسين في مجال الأدب أن الأديب نجيب الكيلاني أول من وضع نظرية الأدب الإسلامي في العصر الحديث، إذ كتب عدة كُتُب ضمنها أفكاره عن الأدب الإسلامي، وقد نُسب إليه لقب "رائد الأدب الإسلامي"،<sup>١١</sup> وفي مؤلفاته، اهتم اهتمامًا كبيرًا بالمضمون الذي لا بد للأديب الإسلامي من أن يعالجه ضمن أعماله الأدبية.

لذا، يحاول الباحث أن يكشف مدى ظهور مفهوم الأدب الإسلامي عند الكيلاني في عمله الأدبي (الرواية)، بيان إن كان ما كتبه يتواءم مع القضية الكبرى لديه، وهي الدعوة الإسلامية، وبمعالجة ذلك من خلال هذا العمل الأدبي يمكن النظر في المطابقة بين النظرية والتطبيق، وقد اختار الباحث للتحليل عمل الكيلاني الأدبي رواية "دم لفطير صهيون" أنموذجًا، وأن الرواية عمل أدبي، سيقوم الباحث أيضًا بتحليل عناصر البناء الفني للرواية التي تتمثل في الأحداث، والشخصيات، والبيئة المكانية والزمانية والاجتماعية، واللغة والأسلوب،<sup>١٢</sup> وهذه العناصر من الجوانب الفنية التي لا يمكن أن تتركها أي رواية، بما فيها الرواية الإسلامية.

## أسئلة البحث

بناء على ما تقدم ذكره في مشكلة البحث، تكون أسئلته وفق ما يأتي:

١. ما مفهوم الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني وما موقفه من الرواية الإسلامية؟
٢. ما مدى مطابقة مضمون وقضايا التي عالجها في رواية "دم لفطير صهيون" مفهوم الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني؟
٣. ما عناصر البناء الفني التي امتازت بها رواية "دم لفطير صهيون"؟

<sup>١١</sup> انظر: علي لغزيوي، نجيب الكيلاني رائد الأدب الإسلامي، مجلة الأدب الإسلامي، السنة الثالثة، العددان التاسع

والعاشر، ١٩٩٦م، ص ٣٧-٤٠.

<sup>١٢</sup> انظر: محمد يوسف نجم، فن القصة، (بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٦م).

## أهداف البحث

من الأهداف التي يصبو هذا البحث إلى تحقيقها ما يأتي:

١. معرفة مفهوم الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني وموقفه من الرواية الإسلامية.
٢. معرفة القضايا والمضمون الواردة في رواية "دم لفطير صهيون" ومدى مطابقتها لمفهوم الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني.
٣. بيان عناصر البناء الفني التي وظفها نجيب الكيلاني في الرواية.

## أهمية البحث

تبرز أهمية البحث فيما يأتي:

١. إبراز شخصية الأديب نجيب الكيلاني ونظريته للأدب الإسلامي.
٢. إبراز الأعمال الأدبية لدى الأديب في فن الرواية.
٣. الإسهام لدفع الأدب الإسلامي إلى الأمام وإلى النضج والتميز.

## حدود البحث

يركز الباحث في مفهوم الأدب الإسلامي على ما طوره الكيلاني فقط، دون سواه، كما يقتصر البحث على رواية "دم لفطير صهيون" للكيلاني ومعالجة القضية والمضمون فيها، وتحليلها لإبراز مدى تطابق الرواية لنظرية الأدب الإسلامي للكيلاني التي قدمها في عدة مؤلفات.

## منهج البحث

ل للوصول إلى أهداف البحث، يسلك الباحث منهجين هما:

١. المنهج الاستقرائي: والاستقراء تتبع الجزئيات للتوصل إلى حكم كلي.<sup>١٣</sup> وسيجمع الباحث المصادر والمراجع التي تتعلق بآراء الكيلاني عن الأدب الإسلامي ليصل إلى مفهومه للأدب الإسلامي والرواية الإسلامية.
٢. المنهج التحليلي: بعد جمع المصادر والمراجع، سيحلل الباحث نظرية الأدب الإسلامي عند الكيلاني، وحديثه عن القضية والمضمون اللذين لا بد من معالجتهم ضمن العمل الأدبي، ثم رواية "دم لفطير صهيون" ناظرًا في انسجام المضمون بين النظرية والتطبيق مع بيان مظاهر البناء الفني.

### الدراسات السابقة

استفاد الباحث كثيرًا من بعض البحوث والرسائل الجامعية المتعلقة بنظرية الأدب الإسلامي وكيفية تطبيقها ضمن العمل الأدبي مع مدى مطابقة تلك النظرية له. وقد درس عدد من الباحثين في مجال الأدب نظرية الأدب الإسلامي عند الكيلاني وغيره من الأدباء الإسلاميين. فمن الدراسات السابقة لهذا البحث، دراسة مُجَّد محيي الدين أحمد أبي المعاطي بعنوان **صورة المرأة في روايات نجيب الكيلاني**،<sup>١٤</sup> وقد حُصص هذا البحث لدراسة الشخصيات في الرواية بأنواعها المختلفة، وركز الكاتب على معرفة شخصية المرأة التي صورها الكيلاني في رواياته المتنوعة إضافة إلى دراستها في الجوانب الأخرى مثل حبكة القصة، وبيئة ولغة، لكن الكاتب لم يركز في الأدب الإسلامي، وإنما ركز مباشرة في روايات الكيلاني من دون اللجوء إلى نظريته ومنهجه في الأدب الإسلامي. ومع ذلك، تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تحليل البناء الفني في رواية الكيلاني "دم لفطير صهيون" مع المطابقة لنظريته الأدب الإسلامي.

<sup>١٣</sup> انظر: منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، (عمان: دار المسيرة، ط ١، ٢٠٠٧م)، ص ٢٥.

<sup>١٤</sup> انظر: مُجَّد محيي الدين أحمد أبو المعاطي، **صورة المرأة في روايات نجيب الكيلاني**، (رسالة دكتوراة في كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية الماليزية، ٢٠٠٢م).

ويُشبه الدراسة المذكورة، بحث بعنوان صورة المرأة في خمس قصص ضمن مجموعة قصصية "الكابوس" لنجيب الكيلاني، "Citra Perempuan Arab dalam Lima Cerpen Halusinasi Karya Najib Kailani"<sup>15</sup> لمؤلفته ستي أملنا أمي، تناول دراسة شخصية المرأة في مجموعة قصصية "الكابوس" لنجيب الكيلاني. وقد اختارت الكاتبة خمس قصص من المجموعة وهي: "الجابرة" و"ليلة الزفاف" و"الجو البارد" و"قلب امرأة" و"الدليل التائه"، نماذج لبحثها من أجل تحليل تصوير الكيلاني للمرأة العربية فيها. وأيضاً، لم تأت الكاتبة في هذا البحث بنظرية الأديب في الأدب الإسلامي.

ومن الدراسات السابقة بحث مفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث بين الأدباء العرب والملايويين: دراسة مقارنة،<sup>16</sup> لعدلي يعقوب، والغاية من هذا البحث معرفة مفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث من خلال آراء دارسيه وأدبائه العرب والملايويين. وبعد عرض كل رأي منهم، قارن الكاتب آراءهم في الأدب الإسلامي، فوجد حالات الشبه والاختلاف بينهم، وأيضاً ثمة تأثير وتأثر بين الطائفتين، وفي آخر المطاف، استطاع الكاتب تقديم رؤية جديدة لمفهوم الأدب الإسلامي مستخلصاً إياها من أفكار ونظريات عدة، وسيستفيد البحث الحالي في عرض منهج الكيلاني في الأدب الإسلامي، وسيبحث عن تطابق المنهج لرواية "دم لفطير صهيون".

وهناك بحث آخر بعنوان روايات نجيب الكيلاني وشحنون أحمد الإسلامية بين النظرية والتطبيق<sup>17</sup> لفافية تؤولوبوك حاج مامينج، تناولت فيها دراسة نقدية مقارنة بين الأديب العربي نجيب الكيلاني والأديب الملايوي شحنون أحمد، إذ قدمت الباحثة نظريتهما

---

<sup>15</sup> Sitti Amalina Ummi. *Citra Perempuan Dalam Lima Cerpen Halusinasi Najib Kailani*. (Diajukan untuk memperoleh gelar sarjana, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Indonesia, Depok, 2008).

<sup>16</sup> انظر: عدلي يعقوب، مفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث بين الأدباء العرب والملايويين: دراسة مقارنة، (رسالة دكتوراة في اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٠٦م).

<sup>17</sup> انظر: فافية تؤولوبوك حاج مامينج، روايات نجيب الكيلاني وشحنون أحمد الإسلامية بين النظرية والتطبيق: دراسة نقدية مقارنة، (رسالة دكتوراة في اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٠٧م).

في الأدب الإسلامي مع مقارنة بعض رواياتهما لتصل إلى حالات الاختلاف والتشابه بين الأديبين، وخلافاً لذلك، سيركز البحث الحالي في المضمون والقضايا التي لا بد من معالجتها ضمن الأدب الإسلامي كما جاء في رأي الكيلاني، ومدى مطابق تلك النظرية لرواية "دم لفطير صهيون".

ومن الدراسات السابقة أيضًا بحث بعنوان انعكاسات مفهوم الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني على روايتي "عبارات الحب" و"صوت المسبحة" الملايويتين<sup>١٨</sup> محمد توفيق بن عبد الطالب. والهدف من هذا البحث هو الكشف عن معرفة مبادئ مفهوم الأدب الإسلامي عند الكيلاني في رواية "عبارات الحب" لحبيب الرحمن الإندونيسي و"صوت المسبحة" لهاذي خولي الماليزي، وكذلك معرفة مدى عالمية مفهوم الأدب الإسلامي عند الكيلاني وتوفره في العمل الأدبي الملايوي، والاستفادة من هذا البحث من جانب عرضه لمبادئ مفهوم الأدب عند الكيلاني التي ستطبق في تحليل رواية "دم لفطير صهيون" في البحث الحالي.

وثمة دراسة لنور سفيرة بنت أحمد سفيان بعنوان الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق: "الشيخ والزعيم" نموذجًا،<sup>١٩</sup> وتهدف هذه الدراسة إلى تناول مفهوم الأدب الإسلامي ومتطلباته عند الأديب السوري محمد حسن بريغش ومدى مطابقتها ذلك في مجموعته القصصية "الشيخ والزعيم". وتهدف أيضًا إلى تقويم مدى نجاح الأديب في تحقيق مفهومه للأدب الإسلامي في تلك المجموعة القصصية إلى جانب الاهتمام بالجودة الفنية المنشودة فيما يتعلق بالكتابة القصصية الحديثة، وهذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية للباحث من

---

<sup>١٨</sup> انظر: محمد توفيق بن عبد الطالب، انعكاسات مفهوم الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني على روايتي "عبارات الحب" و"صوت المسبحة" الملايويتين، (رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١٢م).

<sup>١٩</sup> انظر: نور سفيرة بنت أحمد سفيان، الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق: "الشيخ والزعيم" نموذجًا، (رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١٣م).

حيث إنها ستتناول مفهوم الأدب الإسلامي عند الكيلاني، ولا سيما مضمونه، ومدى مطابقة رواية "دم لفطير صهيون".

وهناك بحث بعنوان القيم الوطنية في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني: تحليلية أدبية<sup>٢٠</sup> لألفة رشيدة، تناول هذا البحث تحليلاً أدبياً للوصول إلى معرفة القيم الوطنية الواردة في رواية "ليالي تركستان" للكيلاني، ولم تلجأ الكاتبة إلى منهج الأديب في الأدب الإسلامي، وإنما حللت تلك الرواية مباشرة بالنظر في القيم الوطنية الواردة فيها، ويستفيد البحث الحالي في تحليل المضامين الواردة في رواية الكيلاني، على الرغم من أن هذا البحث سيحلل رواية "دم لفطير صهيون" لمعرفة مدى مطابقة نظريته للأدب الإسلامي في عمله الأدبي.

ومن خلال عرض ما سبق من الدراسات السابقة، وجد الباحث أن ليس هناك بحث خاص تناول رواية "دم لفطير صهيون" للكيلاني لمعرفة مدى مطابقتها لنظريته في الأدب الإسلامي، ولا سيما التركيز في المضمون الذي تناولته الرواية. ومن هذا المنطلق أراد الباحث دراسة هذا الموضوع.

## هيكل البحث العام

### الفصل الأول : خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

---

<sup>٢٠</sup> انظر: ألفة رشيدة، القيم الوطنية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني: تحليلية أدبية، (بحث مقدم إلى كلية الآداب، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا، إندونيسيا، ٢٠١٤م).

منهج البحث

الدراسات السابقة

## الفصل الثاني : نجيب الكيلاني وموقفه من الأدب الإسلامي والرواية الإسلامية

المبحث الأول : نبذة عن حياة نجيب الكيلاني

المبحث الثاني : مفهوم الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني

المبحث الثالث : مفهوم الرواية الإسلامية عند نجيب الكيلاني

## الفصل الثالث : قضايا رواية "دم لفطير صهيون" ومطابقتها لمفهوم الأدب الإسلامي

المبحث الأول : المضمون في الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني

المبحث الثاني : القضايا الواردة في رواية "دم لفطير صهيون"

المبحث الثالث : مطابقة مضمون رواية "دم لفطير صهيون" لمفهوم الأدب

الإسلامي

## الفصل الرابع : البناء الفني في رواية "دم لفطير صهيون"

المبحث الأول : الحدث

المبحث الثاني : الشخصيات

المبحث الثالث : البيئة الزمانية والمكانية والاجتماعية

المبحث الرابع : اللغة والأسلوب

الخاتمة : نتائج البحث والتوصيات

المصادر والمراجع

## الفصل الثاني

### نجيب الكيلاني وموقفه من الأدب الإسلامي والرواية الإسلامية

#### المبحث الأول: نبذة من حياة نجيب الكيلاني

##### ولادته ونشأته

وُلد نجيب بن عبد اللطيف بن إبراهيم الكيلاني في ١ يونيو ١٩٣١م في قرية شَرْشَابَة في محافظة الغربية في مصر،<sup>١</sup> وهو أول مولود لأمه وأبيه، وله أخوان وثلاثة أخوات، ونشأ الكيلاني في أسرة تعمل في الزراعة، لذلك عمل منذ صغره في الحقول مع أبناء الأسرة.<sup>٢</sup> وفي الرابعة من عمره، أُدخِل الكيلاني مكتب تحفيظ القرآن، حيث تعلّم القراءة والكتابة والحساب، وحفظ أحاديث النبي ﷺ وسيرته، وقصص الأنبياء والقصص القرآنية، والتحق بالمدرسة الأولية، ثم انتقل منها إلى المدرسة التبشيرية الأمريكية الابتدائية في قرية سنباط.<sup>٣</sup>

وبعد انتهائه من المرحلة الابتدائية في سنباط، واصل الكيلاني دراسته في المرحلة الثانوية في مدرسة "كشك الثانوية" في مدينة زفتى.<sup>٤</sup> لكنه لم يكمل دراسته هناك إذ انتقل إلى المدرسة الثانوية في طنطا.<sup>٥</sup>

وبعد أن أكمل الكيلاني دراسته الثانوية عام ١٩٤٩م في طنطا، ذهب إلى القاهرة والتحق بكلية الطب في القصر العيني في جامعة القاهرة عام ١٩٥١م، حيث أكمل شهادته

---

<sup>١</sup> انظر: عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية، (الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ١٩٨٨م)، ص ١١.

<sup>٢</sup> انظر: تعريف بالدكتور نجيب الكيلاني: الدكتور الكيلاني في السطور، مجلة الأدب الإسلامي. السنة الثالثة، العددان التاسع والعاشر، ١٩٩٦م، ص ٦.

<sup>٣</sup> انظر: المرجع نفسه.

<sup>٤</sup> انظر: نجيب الكيلاني، مذكرات د. نجيب الكيلاني، (القاهرة: دار الصحوة، ط ١، ٢٠١٦م)، ج ١، ص ٦٦.

<sup>٥</sup> انظر: المرجع نفسه، ص ٧٧.

الجامعية في مجال الطب عام ١٩٦٠م، وبعد ذلك، بدأ الكيلاني يعمل في مهنة الطب في مستشفى أم المصريين في الجيزة، كما عمل طبيباً في قريته بعدئذ.<sup>٦</sup>

### انضمامه إلى جماعة الإخوان المسلمين

في أيام الكيلاني الأولى في زفتى، حدث لقاءه الأول بالإخوان المسلمين حيث حضر احتفال هجرة النبي ﷺ الذي أقاموه في مدينة ميت غمر قرب زفتى، وكان يستمع إلى شعرائهم وخطبائهم، ويستمتع بما سمعه وشهده في الحفل.<sup>٧</sup>

وحين أقام في طنطا، رأى الكيلاني أن المحاضرة الثقافية فيها قليلة جداً، وكان مقرّ الأحزاب السياسية هو المجال الوحيد للنشاطات الثقافية، ومقرّ الإخوان المسلمين أثرى المراكز وأقواها وقتئذ في العطاء الفكري والثقافي الموجه،<sup>٨</sup> إذ أقاموا برنامجاً للمحاضرات المختلفة تضم الفكر، والأدب، والتاريخ، والسياسة، والاقتصاد، والتوعية الصحية، وربطها برباط الإسلام، ورأى الكيلاني آنذاك المرشد العام للجماعة حسن البناء، ورؤيته هذه كانت من بعيد، حينما كان يخطب في زيارته المتتابة إلى طنطا.<sup>٩</sup>

تعرف الكيلاني إلى الإخوان أولاً من خلال قراءة مجلتهم وجريدتهم ومطبوعاتهم، إذ قرأ فيها لعلي أحمد باكثير، وصالح عشاوي، ومحمد الغزالي، والسمان وكذلك لمرشدهم العام الأول حسن البناء،<sup>١٠</sup> وكان هذا في الأربعينيات من القرن العشرين.

لكن الكيلاني لم ينضم رسمياً لتلك الجماعة، لأن أسرته اعتنقت مبادئ حزب الوفد بشدة، وعلى الرغم من ذلك، نشر الكيلاني كتاباته في مجلات الإخوان. ومن نتاجاته في

---

<sup>٦</sup> انظر: عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية، (د.م: دار البشير، ٢٠٠٧م)، ط ٧، ص ١٢٠١.

<sup>٧</sup> انظر: الكيلاني، مذكرات، ج ١، ص ٦٩-٧٠.

<sup>٨</sup> انظر: المرجع نفسه، ص ٧٧.

<sup>٩</sup> انظر: المرجع نفسه.

<sup>١٠</sup> انظر: نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ص ١١-١٢.

العدد ٢٢٢ عام ١٩٤٨م في مجلة "الإخوان المسلمين"، قصيدة عن قضية فلسطين بعنوان "النور بين أياديها".<sup>١١</sup>

وبعد مدة، قرر الكيلاني أن ينضم رسمياً إلى الجماعة، بعد ما سمع خيراً عن استشهاد حسن البنا من أستاذه في مدرسة طنطا الثانوية، كما قرأه في صحيفة "المصري" وقتئذ،<sup>١٢</sup> وكان استشهاد حسن البنا مساء السبت ١٢ فبراير ١٩٤٩م.<sup>١٣</sup> وحينما التحق بكلية الطب بجامعة القاهرة، تأكدت علاقته بالإخوان إذ صار عضواً في الجماعة تابعاً للتنظيمات الجامعية.<sup>١٤</sup> وفي أثناء ذلك شارك الكيلاني في نشاطٍ عمليٍّ مبرمجٍ، وارتبط ببرنامج عمل في صفوف الإخوان المسلمين.

### حياته السياسية والاجتماعية

اعتُقل الكيلاني في ٧ أغسطس ١٩٥٥م في السنة الأخيرة من دراسته الجامعية، ووجد نفسه في السجن الحربي في اليوم التالي،<sup>١٥</sup> بسبب انتمائه إلى جماعة الإخوان المسلمين، ثم نُقل إلى سجن "قرة ميدان" في القاهرة، وبعدها في أواخر ١٩٥٥م نُقل إلى سجن أسبوط محكوماً عليه بالسجن لمدة عشر سنوات في محاكمات الإخوان المسلمين لدى محكمة الشعب،<sup>١٦</sup> وبقي هناك حتى أغسطس ١٩٥٧م.

بعده، انتقل الكيلاني إلى سجن القناطر الخيرية، وعاد مرة أخرى إلى سجن القاهرة قبل أن يُفرج عنه في فبراير ١٩٥٨م،<sup>١٧</sup> لأسباب صحية، فعاد يواصل دراسته الجامعية التي انقطعت قبل دخوله إلى السجن، إلى أن تخرج عام ١٩٦٠م.<sup>١٨</sup>

<sup>١١</sup> انظر: المرجع نفسه، ص ١٧-١٨.

<sup>١٢</sup> انظر: الكيلاني، مذكرات، ج ٢، ص ٧٧-٧٩.

<sup>١٣</sup> انظر: أنور الجندي، حسن البنا: الداعية الإمام والمجدد الشهيد، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٨م)، ط ١، ص ٢٢٠.

<sup>١٤</sup> انظر: الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص ٢٠.

<sup>١٥</sup> انظر: الكيلاني، مذكرات، ج ٢، ص ٢٣٣.

<sup>١٦</sup> انظر: الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص ٢١.

<sup>١٧</sup> انظر: الوليد عبد الرؤوف المنشاوي، نجيب الكيلاني: ضوء على سيرته وعطاءه الأدبي، مجلة العلوم الإنسانية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. العدد ٥، الرقم ٤، ٢٠١٤م، ص ٢٥٧.

وبعد الإفراج عنه وقبل تخرجه في الجامعة ببضعة أشهر، تزوج الكيلاني كريمة محمود شاهين، وكانت عمرها وقتئذ ١٧ عامًا،<sup>١٩</sup> ووهب لهما من ذاك الزواج أربعة أولاد؛ ثلاثة أبناء وبنت واحدة، وبعد تخرجه في الجامعة عمل الكيلاني طبيبًا ممارسًا.

واعْتُقِل الكيلاني للمرة الثانية عام ١٩٦٥م بعد إقرار الحكومة باعتقال كل من سبق اعتقاله، ف قضى عامًا ونصف عام في سجن أبو زَعْبَل ثم نُقِل إلى سجن أبو زَعْبَل الجديد، وأخيرًا نُقِل إلى سجن مَزْرَعَة طَرَة في ١٩٦٦م، وأُفْرَج عنه في يونيو ١٩٦٧،<sup>٢٠</sup> وبعد الإفراج عنه، عمل طبيبًا مقيمًا في المستشفى، وعضوًا في القسم الطبي في وزارة النقل في المدينة السكنية في أبو زَعْبَل.<sup>٢١</sup>

وكان الكيلاني عضو اتحاد الكُتَّاب ونادي القصة في مصر، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الهند، التي دعا إلى إنشائها منذ عام ١٩٦٠م في كتابه "الطريق إلى اتحاد إسلامي".<sup>٢٢</sup>

### مغادرته مصر

قرر الكيلاني مغادرة مصر إلى الكويت في ٣١ مارس ١٩٦٨م، فعمل فيها طبيبًا لأول مرة، ثم في دولة الإمارات العربية، ثم انضم إلى مجموعة من المناصب المتعلقة بالمهنة الطبية والصحية، وأهمها مستشار أول لوزير الصحة في الإمارات العربية لعشر سنوات كاملة، ثم بعد ذلك وصل إلى منصب مدير التثقيف الصحي في وزارة الصحة.<sup>٢٣</sup>

<sup>١٨</sup> انظر: العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية، ص ١٢٠٣.

<sup>١٩</sup> انظر: الكيلاني، مذكرات، ج ٤، ص ٤٩٠.

<sup>٢٠</sup> انظر: الكيلاني، مذكرات، ج ٥، ص ٦٣٨. وانظر أيضا: العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية، ص ١٢٠٣.

<sup>٢١</sup> انظر: الكيلاني، مذكرات، ج ٥، ص ٦٧٩.

<sup>٢٢</sup> انظر: تعريف بالدكتور نجيب الكيلاني: الدكتور الكيلاني في السطور، ص ٧.

<sup>٢٣</sup> انظر: أبو زيد المقرئ الإدريسي، نجيب الكيلاني: سيرته بقلمه، مجلة المشكاة. العدد الخاص عن نجيب الكيلاني، ١٩٩٦م، ص ١١.